الأهرام

٢٠٠٥/١٢/١٨

شئون سياسة

سرور.. والإخوان

لم تكن مفاجأة ان يرشح الحزب الوطني أو بمعنى أصح يجدد ترشيح الدكتور فتحي سرور لرئاسة مجلس الشعب، فالرجل اكد على مدى سنوات متصلة جدارته وقدرته على ملء هذا المنصب، وأكد ايضا انه من الصعب ان يزاحمه او ينافسه احد لتولى رئاسة البرلمان وبرهن الدكتور سرور ان الخبرة والتمرس حينما يصلان إلى الذروة يؤهلان المسئول للبقاء والاستمرار ليصبح مبدأ التغيير مستبعدا وغير مقبول.. وبناء عليه نقول ان ترشيح سرور لم يكن مفاجأة، بل ان الرأى العام برغم مطالبته دائما بالتغيير فإنه تلقى هذا الترشيح بالقبول والارتياح ولكن المفاجأة هى هذا الاجماع المفاجيء على انتخاب سرور فى الجلسة الاجرائية لمجلس الشعب.. فالنتيجة مؤداها ان سرور حصل على ٤١٣ صوتا من ٤١٥ وهذا يعنى ان ٨٨ نائبا اخوانيا اعطوا أصواتهم لسرور او أن صوتا اخوانيا واحدا فقط أو ربما صوتين حجبا عنه وأخذا مسارا آخر.. هذه هى المفاجأة بعينها فكيف يكون هذا الاجتماع الاخوانى على سرور وهو يمثل قيادة بارزة فى الحزب الوطنى وهو الحزب الذى لايتفق معه الاخوان على الاطلاق فى اى اتجاهات او استراتيجيات، وكيف لانجد اى قيادة بينهم يرشح نفسه امام سرور ليحصل على اصواتهم وربما اصوات اخرين فى الجلسة الاجرائية.

وكيف تؤيد الاصوات الاخوانية سرور رئيسا للبرلمان بينما المعركة الانتخابية كان طرفيها الاخوان والحزب الوطنى وتخللتها تلك المصايدات الدامية بين الطرفين هل نقول ان الدكتور سرور يتمتع بشعبية عريضة بين الاخوان مثلما يتمتع بنفس الشعبية لدى نواب الاغلبية وهو ماكشفت عنه النتيجة التى اجريت على رئاسة مجلس الشعب الجديد.. لقد رأينا فى فترة سابقة واثناء رئاسة المهندس سيد مرعى رحمه الله لمجلس الشعب ان المعارضة تسانده وتؤيد اعادة ترشيحه بل وتعرب عن رفضها المطلق لان يأتى بديل له، ورأينا فى احدى الجلسات الدكتور محمود القاضى وهو النائب والمتألق المعارض رحمه الله يعلن تمسكه المطلق بمرعى ويقول انه ليس لمرعى بديل على الساحة وانه خير من يشغل هذا المنصب! فهل نقول ان التاريخ يعيد نفسه حينما اجمع الاخوان بهذه الصورة المفاجئة على انتخاب سرور؟.. نقول رغم انها مفاجأة فهى ايضا علامة ايجابية تعكس ان الاخوان لم يسيطر عليهم الجمود والتشدد وليس لديهم مانع ان يؤيدوا الحزب الوطنى طالما احسن الاختيار وطالما سلك طريق الصواب من وجهة نظرهم انها بداية تجعلنا نتفاءل ونستبشر خيرا ولانتخوف من وجود قنابل يمكن ان يفجرها الاخوان داخل قاعة مجلس الشعب!

شريف العبد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية